

وإدعائه ذكره فقهنا من قبل كان السلطان بين الدولة واصل
لما استخفى نوحى الهند إلى حيث لم يبلغه في الإسلام راية ولم يقتل
بما قط سورة راية فوجض عنها داس الشكر ونشع دونهما
أغضب الكفر ونهى عنها مساجد تقوم فيها عادة الله بالآذان
الذي هو شعار الإسلام رأى أن يطوى تلك الديار إلى واسطة
الهند منتقاة من من لجود توحيد و يضع لعباده الآلاء ^{دونه}
تعالى خذوه وورثوه وممكنا فيه سيدنا طيبته على غير الإسلام
وسقيت بماء الإيمان وخصبت في تراب دين الله كما نصيب
بأيدي الأعداء لا يراو من أولياء الله فندب الرجال ذوق الأموال
واخلص النقيس واستنصر الواحد المعين ونقص في العظم
والزوم والتبيل المدا لهم فذلك في سنة أربع وأربعماية وسارة

أخر أيت الخريف ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب ما فوق
عند اقترابه تلك الأيام سقطت بلوح لم يبعد قلبها شلها فشد
فخاق تلك الجبال وسوت بين الأبالج والمندل وطلع وجه الهواء
كلوا خاثر في الحوافر والاختلاف فضلا عن الحاسر الأطلال وعلقت
مهاج الطرق تعرف اليها من الباسر لا المقادير من المآثر واضطر
الحال إلى الاعتدال في إيمان ياذن الله تأييد في الانصراف وكلمتين
حد محدودة وأمد من المقدور محدود فاقبل السلطان على استنباط
العدو والعكاز واستكمال الليمة والأزواد استند عام أعيان الغزاة
من أطراف البلاد حتى أتمت العدة والعديد وباهر للعقد
بالخيانة الفردي وبقضاء المنايا كفتح السحاب الخريف من كل وجه
منشورا وعن كل أدب محتونا ومحتونا فاقبل الربيع بطيب القليل

بطيب القليل واعتدال برد العذابة والاصيل استخار الله تعالى
 في ارجيل وساركة البحر لا تخضر بقرية الاطاحدين ولا امر لحيتم خبيثه
 المقادير فعدت حوش الارض ما سودت وطبوع الجو مقفولة ولا
 الارض لو تم من ثقل الحديد والنشئ الويد صحت لا يطال فوق
 القتب القناديد وساق اسامه ادلاء يفتدون اعماق تلك البلاد و
 لا الشمس عليها طالع والنجوم بينها مستقيمة وداحفة وحش
 الركائب شهرين بين انفا عميقة الاغوار بعيدة ما يبر الا قطار
 وبوا ونضل في ارجانها اسراب البعائر تتجادل في دنانها انواج
 العصافير حتى اذا قارب المصعد عتي الخيول كئائب ومبتم ما
 عصائب ورنقها كالكبد فتم بها ناسر مقائب ونصب اخاء الامير
 بضر بن ناصر الدين في المدينة في كفاة الغواة وحماة الاوادد والسلاخ

في الليسة في البهم المذكور والبنال المفقور وحبل ابا عبد الله محمد
بن ابراهيم الطائفي على المقدمة في مساحير العرب اجداس الطين
فاما العوادم المذكور ورتب في القلب مع التوتاش وسابر
خواصه وعلمان دارة رجال اذا اصطفوا فالحبال الشوافر
تخفوا والسيول الدفاق وتلد بهم عدوا لله ملك الهند
الى من حوله من تكا كربة واعيان جيوسته وناصره ولباسه
شعب جبل نوح المدخل حشيش التوقل ضعيف الرثق والتوفل
بالاحجار عن البراد وبلا حراس من وقع ابا من وسد مغفر العيان
بقيلة له براها الزاين رهضا بابانية وبن النقيز واقطار مملكة
سبتن من من جبل حجر فضلا عن يلقم القوس وترا ولين السيف
اذا مد في طول الطاولة كى تلقى نوبة وافعة وعدة متوافية

متوا فيه ويلجى ولياء الله الى الاحلال من فوط المدال والنفوس
صديق الصديق وروى يعلم ان الله من وراه المؤمنين وان الله من
كيد الكافين ولما علم السلطان مقصوده من نتيته في ارجاء
الفساد وما خير الزوال دلف الى عدو الله بقلوب قد صقلها التوحيد
ونشرها الوعد واندروها الوعيد ورواهم بالصديق من رجا له
وبالشياطين من لا فغانية المطاعين رجال كالأجبال مطوعه
بالنفوس مدالة للاعين الشوس او اللبوس اخرجهما الجوع واعيا
الى شياطين الرجوع نفذون في الاسداد نفوذ المتأيت في العبدان
او السام في الصيغان ونفيعون البوايح كالوعول وينزلون عنها
كمخد السبول وواصلها عليهم آياتا شبا عاجيد بهم بصديق البراز
الى البراز جذب النار للسليط والمقنا طيس للحديد فكلمها قار قوا

تلك المضائق النقطية الفريمان كما تلتقط الأواسر باذني ولم يزل
هذه حلقم حتى انضم إلى العين أكثر من دالاه ولها معظم
من دعاه وعند احتشد للبروز مستند إلى الجبل ومن حوله
الأقبال كالفل فخذ المصباح والسجد القراع وحمى الوطيس واستوى
المروء من الرأس وصبا والمقاء كفا حافن اخذ بالتلاويح
ومنا وكاليعاقبة ومضارب ما بين الرأس إلى العرق فب وكلم
استلقت العنيلة للفقول والفقير والحكم بالإحطالات والمخراطيم
سحاب الرأى ملتوية كالأدام متسابة إلى حد العيوب
أو تغر الحلاتم ورأى كالموقع إلى عبد الله الطائفي من العساء
وضاروته بإسالة الدماء فاستحاه ما حشنت من في حملة شوكة
وأعظم سبكه حتى اختفى ضراً على الهام وعطاً من خلعت

خلف وقام وهو كحرون ثابت لا يمل شرف مقامه ولا يكل
دون الضرب بحسامه مستحقاً بالروح في نصرته الدين وطاعة
رب العالمين وداى السلطان انحاء الكثرة عليه فامتد به كوكبه
من خواصه لاستخراصه فاستقرده الى السلطان مشوقاً
بالسيرف منقوط بالاسنة كالحروف وامر له بنيل سبترج الى
سعيه عن المالحاج لجوارحه فصار ملأ له يتميز به فراعياً
اعلى عسكره ولم تزل الحرب على حالها حتى اهدى الله تعالى
ديج النصر والبيان وادار دارة الشؤ على عدائه فاحذتهم
سبوت الحق فينبهم من كل مصار ومغطت واد ومدا حل
ومغار ومغشفت ومغار ومككت عليهم القيلة اتوا مدوها
حصونا وافيه فصار دت عليهم عافيه بافيه وافاء الله بها

على السلطان وأولياؤه غنائم رخصت العمد ودعن من المحسد
لاشتراك الكفاة في الغني المقصود واستواهم في كفاية الموجد و
فتح الله لنا أروين فتحاً طريز به شعار الإسلام اذ لم تبلغه دابة الحق
من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمان السلطان
بين الدولة واما الملك عز الله له على يده وحسنه أتاح الله
له التوفيق والتبشير من عنده ووجد في بيت وش عظيم محرم مفود
ولت كمانته على الله مبتى منذ أربعين ألف سنة مفضل سلطان
من جعل القوم عجباً اذ كان اول الشريعة انقراء ولحق النزول من السماء
على ان مدتها الدنيا سبعة الاف سنة ونحن منها في الاف الاخر وكلما
تسامت به الاخبار من امارات الساعة موجودة وبأبصار العيون
وبصائر القلوب مشهودة واستغنى فيه اعيان العلماء كل جنس

اجمع على انكار ذلك القدر وعلى تركه مثلها من شياوات الخو
د واد السلطان واد تملك الغنائم العظيمة فكان عدوا لارقاء
من العبيد والاماء يزيد على عدو الله ما ورخصت في المالك
تصارت ارباب المهن الخاملة فضل العمن فوقيه من السوقية
عقيدون عدة من تلك الرفعة ذلك فضل الله الذي عزه الله
واذل به الحساد والمخدئين والحمد لله رب العالمين ذكر رفعة تانيس
قد كان انهي الى السلطان ان مباينة تانيس فبيلة من حنبر ضلة
القبيلان الموصوفة في الحروب وان صاحبها غال بها في الكفر المحج
غير الى حجة في الطغوى والطغيان والعدو وآه محتاج الى دونه
من كاسه وحرقة من جراف بايسه كيعلم ان عتلا اسلام عام
وان الله من سطوع الله سها كما السابو اميال الهند سها م فخر السلطان

على غيرة واليه يرفع بها راية الاسلام ونسخ معها ولاية الاخصام
ويزع الكفر عليها محبوب الغارب السنام وساد في اولياء الله الذين
قد نشأوا على الفسار تشاء الاطفال على الرضاع وضربوا بدماء الكفار
ضربوا الصغور سباع لا طيار وقطع الى المذكور اودية لم تقطعها
غير طائر وحيوان جاور وخرق سياستهم بطاء هارجل تاش
ولا تغل حاور وحيدهم في تلك العقار ملالات الشفاء وبيلات
الا فواء فهداه عن ساير الاقوات حتى منع الله لم بان يده وامسها
الى قضاء يقضى الى ناحية المقصود ووجهه يفرض باب ارضه طرب
ومفتاح كغلب السعوف حلال مفتي لنباطه سبغ حبلي قد استند
اليه الكاوم مستظهر القول ومنتكرا البقاء ورجاله وخبوله فاحمال
السلطان لفتاك عسكر في محاذرة النهر الى اعداء الله الكفرة

للكفرة الفجرة حتى يضره ومن طريقين استغلواهم بالباس من كلا
الجانين و منها أحد الكفاح بين الفريقين أمر السلطان فخله على الكفار
في مخاضات النصر الماحل وابتداء الضيق السائل ورجعهم عن طرف السائل
وغيرهم استنداق تلك الشباب وللدخول واستنداق الحرب ضربا بالخارج
في الحجاز و بالموافق في المناكب و أولياء الله في كل حال ظاهرين
وأكفرون هم الصاعرون الداعرون حتى إذا كان يوم شباب
النهاة حمل المسلمون من جميع الجهات حملة أو حرت بهم لموات
تلك الحادهم مضطربين فلقوا القبيلة التي كانوا مفترقين وبتجها أولياءهم
برؤوس الأعمام كالأعظم منها إلى موقف السلطان فلم يقبضهم إلا من
في الحرب أو ضاق دون اقتناصه محال الطلب وصب من معاد أولئك
الأرجاس الأفاضل ما خيس به الله المجادي على موادته وامتنع

هو الشرب على غرار ما كان القليل من أرواحهم لا تبيح القتل لهم
منها من الله لدين جنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
ارتضى مطهراته على الدين كله وذكره المشركون فهو على الأرواح على يوم
النشأة والنصف السلطان بأولياء الله عانوا من نوراً وظاهر منصوراً
ومجوداً كاسمه ساجوداً وقد ضم ما كتل عن ذكره أنا مل الفخرية
عن أشابة ادراج الأضارب وتطايروا البشائر في كافان وخففت
طليحاً الجنة العروب كالأشراق والحمد لله رب العالمين على خلقه
فلسان ديور زوق عباد من فصل بن حمد بن سنان
من تبت فيه حبه ونسى مسير قد كان النور يا أبو العباس
الفضل بن أحمد من ناحية فاق الملقب كان حميد الدولة من كفا
بابه ونفاة أصحابه كان على البريد بمروا يوم سلاوة السلطان

السلطان نبيساورد قتمى الى ناصر الدين سبكتكين خبرته ودهانته
فكتب الى اوضى سينو هبه لوزاره السلطان وكفاية اعماله وقد بر امره
مواله ورجاله فادجب بجانبه الى ملتمسه وجو طيب بالبداد
الى نبيساورد على مقتضى مثاله فاعتمده السلطان للوزاره واستكفاء
مهمات الامارة بعد ان كان بزي مقام الشيخ جميل شمس الخفاه
في انقاسم احمد بن الحسن البيندي في الكفاية كفاية وحسابه واصالته
وصابة مهذبة ودراسة وحماة وجباية ولم يكن على طرفة شبا
بين لثامه اغنى منه غناء وامضى مصاء فازكى زكاه واوهى دمه
غير ان الامير سبكتكين حتى عليه في ابيه عند اعتماده لوزاره
نسبت وقد بر اعمالها واموالها خباية سيرة اسديتها العدل الصغار
منه الى عدائه فيما شفقوا فيه من رفعة وفقه عليه من جميل

ووقعه فاستوجب من استجائنا من يادهم فعله والمنع
فقد وقلوب عن الاسادة صوة وكره السلطان الاستبداد على
في انصراة حسب رضائه واستكفائه وفاق الجود من وفائه
له في استيادته واتباعه الفاتر انه طحت مداره وقضى الله ان يكون
ما يليه حتى يعرف سرسان بانه قد فقه مرغب وحذرة المحل
يتبع ما فيه الغيرة بالاستعداد وليستدرك ما اخرضته ابد
الاحتياج ويدوي كل داء يدا به ويد غابا ما الى مجاه فاجرت
ابو عباس اليهود محاربها على حملة لم يعرف فيها غير الكفاية ولا استدار
وقعد النوقرة والاستعداد حتى حبي ما لافها استغرة
اذ كانت خراسان بعد مكسوة باغباءها لم تعرف منها دوى
ولا يمتنع عنها كواسي اليمن فلما احتلبها انرا فاداستفدوا وضعها

في صرعها اسرافاً ومن قبل ما قد جال بهم فادب من خضب المراتع
 وبر الوارد والمنار وعصفت له ما على ظهورها من فضول وسم
 وسحت بما واء عظامها من نفى قيم حتى صارت فوط الهزال
 والعجب كالأهلة المحببة بل لا تخطئ المبرية وتدعي الجرب معظم
 الصبيح ودفنت مقي بين القصور ولا انقطاع وتشرق في السدود أكثر
 الأكره قد راع فخذها اخذها وذب كحار وازم القار مؤنة القاد
 حتى تمت البلوى وعمت الشكوى ومثلت نوايب البوس فذهب
 حرايب النفوس وصد منهم سنة لخط يعقبا تضار نفى محسورا
 والمتوسط مغفورا فاعفوا مغفورا وكان امر الله قدرا مقدورا القيت
 في دباب خربسان بقايا كل مستعد وميكسر فنا ومنتجيرا لاذ هيب
 عن آخر فقرة منهم ان يفيض بها فصد عما حجبته اهدام الاستبقاء

منها فظهر السلطان صبحا من كل الموال وترجع الارقاع الى ذكائها

لوزير منها بما انقطعت دأواه وضيقه وهو يرجع انقول على سبيل الدلالة

البراءة والاحالة فهما عضة العتب نفاية اظهر الاستغفار وطيب

الى نفسه البدء واسلم النفس اخيرا وادان الحس قوا او شط

للملاء بنية وبين السلطان على ان يحير بعض المنكر من خاصه

بما استغفله طول وزادته من مرافق اعماله فاني ان نزل غدرهم

لا يفرله وحسبه اني شاء من قدعه ضيق اقتبرم بالعمل المتغص

بالامل يستلم لبليّة المخطات البنية واختار عند ذلك السلطان

الدهقان ابا اسحق محمد بن الحسين وهو اوزباك وليس حج

بصحة الديوان واستنظاف ابقايا على المال والسكان

فالتفتنه اليه لاسنة احدى وابعاية فالتفت الى امره وحسن

من الاموال باؤتريت عليه اخذاه ولايت على المش اعطافه
ولم يلبث الا سيرا حق حمل حمدا يثرا واوزيرا ابو العباس بعد
صدور الوزارة والتبني الحليل ابو القاسم احمد بن الحسن بيع
هنيه وبين السلطان على سبيل السفارة ويوم انصباحه اياه كي
نيسند به مكانه فاستند الى عرض الاستقامة ثانه وهو ايسر
سوى اللجاج في القاء القول عن حدة المزاج حكما من الله عليه لم
البيع عليه رده وفضاء شبا بقا اعياء العالين حدة وما زال هذه
حالة لزوما الصنعة على ما به من ضعة القدر الى تلك بنفسه الى
قعة غرة مسترة خازن عمه الى الاعتقال عما تولاها ومتشهي الحلة
ملحوا واقفناه فلم يسمع بمنزله وجده ليشترى الحبس اختيارا
وسينقل الزمان ببارا وغاز الناس ما اتاه فاستبدله الحظ

بغرامة ما خباها على ابيه وادعياه قبل خطه بمائة الف دينار
ثم لم يزل يستندوه الى ان عرض حال العاقبة وعدم الطاعة ثم استخلف
السلطان بجيرة راسه على ظاهر افعاسه ورجل علاق دمه وسجد
على الطلب له مالا متفرقا وصحة عامدا وواد مستودعا وبقى
على حليته بنبابه اولاده معنى عن الادهاق والتعنيف مصححا
عن التمايل والتكليف الا ان ظهر على ما ذكر مال عند بعض النجاشين
ودعية فاحذروه وامر بوضع الزهق عليه لاستنصافه واستخراج
ما دقا من فيه ودمانه وما بقي من ريق حابه ومانه وانفت
السلطان غزوة حالت بنيه وبين مشاهد حاله واستبراء ما
يصدق او يكذب من مقالته وازهرق يستمره على الزوم ومالهم من
يوم محقق اناه اجله وحق به ما كان يستجمله فذلك في سنة اربع

الاربع واربعاء ولما عاد السلطان دواءه ساءه ما سمع به وهيئات
اين من النساء روح مطهوسة ومن اطباق انثى مبهوسة لك
من نزل خلق على الخاق ولم يعتبر بالماضين في الزمن السابق وقد كان
ادراك له ولد في صدر ذواته يعرف بابي اقام محمد بن الفضل فبيع
على ميعة الشباب في وجوه الفضائل والاداب حتى استطاد ذكر
واستطال حظه واستفاض نظره ونزه من شعره قوله في ابيه
من قصيدة شعر لقا ابي ابوالعباس جودا على جود اربع المعتق
ففي احدى يديه مات قوم وفي الاخرى الحيوة المرجية ملقوا خضعت
لك الدنيا وانت فصل مرقى سواه فترقيته واقبل خول الاقبال
حتى غلب بصروا وانت النور فيه فتوزا لك بنو سعيدا رفيع الكبد
في غيب رقبته وله الحجة ثم وزجنية فادت الى النور بضبه ليلتها

من كان يعيقها فلما قدام بها فاحل بعد واحد ولم يزد منها
فعلهم الا لاننا وادركته حرفة الادب فاحتفظته يد النسبة
نصرها كان عوقا وانته عمودا وابهر بهودا واحده قيا ما
وحكى لي بعض اصحابه انه اصبح ذات يوم بروى ابياتا تلقاها في
المنام وهي شعر ادى الدنيا وزخرفها ككاس تدور على رأس
من اناس فلا يبقى على احد الا يدوم بقاءها في كف حارس حافظ
عهده ما مدت حيا وحفظ العهد من كرم النحاس فتطير به بدا
فرضي خيرة اداو الحسن بولي الكاتب ابياتا فيه وهي شعر ابي عبد
محمد بن الفضل رجا امانا لي من الدهر انما من اساس الفضل
كان به فاودى رابقي الفضل من هذا اساس فتى في ثمر والنظم
اوقى بن توبة والي نواس داي في النوم سحره خبره بغير ورها

بدورها وابو فراس وقتها بعض اهل العصر فقال سر يا غيري
 بدم ساجد على الفتي الحزبي القاسم قد كان يهدمني فقدرة لولا النسي
 بابي القاسم وشهد الله كان لماضين بابي الحسن علي بن الفضل سرور
 بالحجاج بنفضل ساطع قدوة وعلم جامع سورة وحلم ثابت طوره
 وجود موكل بأبناء آمال الاحر طوره فتي السن في حصفه
 كقول حبان الراي في شجاعة النينول ادهم الباس في غره السجاجة
 لدم الحيا في ذوق الفضاحة نذب لآمال المحوجان قد دنت
 على الباس ولاية ونقل الى اعمال نسا قضات عن خصمها كقائه
 يصون للمال صيانة عرضة عما يصيده ويخي الأمال الحياء
 لمعرف ابية نيمت يدع الرسول امانة ذكر اباديه شعر بسجوا رجال
 باياد واؤنته بسجوا رجال باياد وتزدان كم من أب قد عتده

ابن دسري شريف كما على رسول الله عيان دوزره لستح محمد
نفس الكف في الله محمد بن الحسن قد كان الشيخ الجليل ابو الحسن
عليه السلام في ان الوسايل للسلطان ايام سلا رمية بنسيا بود وهو الحسين
لستباو العظيم حسبا والعريق محب وحرية والونين داياد وروية
بما في عليه اقطاع الارض بفضاحة الله وسجلية الشبه ونفاضة
لهمم واخلاق الدنياء والندهم ودرجته السلطان على تضاهيف
الاحوال به الى ان ولا اعرض عساكرة في اقطاع ممالكه وداوه اعمال
لست
والزنج هذا الاما باسولها وافتقارها على ما ولا مقام لجميع
مداولا وقيام من دفعه الله وحدا طلبة جوده في الامال من الخلف
البلد ووسعهم جدواه وجرهم نداه وكنيت لهم سانا من الفقر
فاما هرة في ايام من بالهجرة الصادرة الصادرة منها الا من شاهد

شاهد ما عيانا واستقى مدخل الحساسة عليها سيرا واحتمالا كان
الوزير ابا العباس لا يعهد مالا عن رايه ولا يفتنم غيره في تصاريه
عزيماته والحجابه لقامه قشانه وكشانه لشعوره من سلطانهم
بينما في معظم ما يرتجيه ويزجيه وحسه ويطلبه ويهدده ويا
ويقدسه ويقره ولما دلت عليه قبح امره وكسرت حوده خمره
واففق السلطان ان يجعل لوزنائه في الغزوة التي تقدم ذروها
استخلف الشيخ الجليل الوزير ابا القاسم على مهلة له عليه
صاحب الديار فيما يليه ويحببه بعدوا ب رايه وسمعه على
مواصلة الخول عن وطحده وعنايته فهو منقسم بالوزارة عني
منقسم بها الى ان اتفق السلطان استعداءه ويا حبس ديوانه
عالم خراسان لرفع مصائبه وقرير المعاملات وذلك في

شهور سنة سبع وأربع مائة فنهض اليه كل رئيس ومرتد وشريف
مشرك ومعتقل ومعزول وسجين ومهزول قد اتخذوا الطعام
وانهضوا حراهم ووضعوا الأرواح على الأراح وتكلموا استدما ووافق
وصولهم رغبة غرماها السلطان إلى المذهب فكتب عليهم الأذائب
أهل عسكره ما داه ووصح كلهم باستخراجهم في مدة يومين
لأهالهم أرضهم وصنق رغبة الوقت ففعلوا غضب السهم وسلموا
سبح الغنم واقبلوا على جبر الضرم ونكسوا على الهام والقسم حتى اغضبوا
منهم عن جمعهم اللحم والدم وعند هاجت السلطان على الشيخ
لجليل خليفة الوزارة وتو من اليه مهمات الهام وأمر بجاسيا
لتمال وسطاها بهم بما صادف أيديهم من الأسوال محكما في المحل
ولم يقدح غير بنى الأخذ والورد وسار السلطان نحو مقصده

المقصود من ذلك الترخيص الجليل على ما حصل بعد ذلك وقد تطلب الأمر تنظيم
 الشؤون ووقف الأموال وصرف المال وودع صاحب الديوان ^{على} بابا أصغر
 حملة في خراسان مستوفيا عليهم ما يلزمهم حاصل وابق وعيتون ناض
 وقد بقي الله مست كالبدا المستر والسيف الشهير متفرقا باليد
 محشدا لروعة الملك وهيبة السيرة قد اتفق عود السلطان إلى وزارة
 خيرة وشاهد الأمر في كنف وزارة متطورة العقود مضبوطة بالمدارة
 ولا أموال وافرة أنواع حائلة الضرع ومع له بأن غلبة الخراسان مستطفا
 ما وهي أو هن من حجة صاحب الديوان في جوابته واستيفائه
 وقضاه قصر عن بصره واسترانه فلقد رال هرة وهيبته ماخذ
 نفوس بحبقها وتنبها القلوب عن سطوتها وكما ويحق له كل مال مخزون
 ولقد الله كل درهم صدقون فجمع عن تسخير النفوس بما سمعت

واستكرأها عما منتهه ما لا لم يسمع بمثله محمولا من خراسان
اذها با واوراقا وعصبا وفاقا وعلما وشناقا ووجرا المطامع ففاه
السلطان نصيحها لتبينا وجملا الى ميت المال قريبا فاقترل العمل
ونزل عن كل ما حصل ووقع من عدا الى خاص ملاكه وعبياده وشرائه
وكواحه وطله وانا له حتى حتى انا له فحل ما اعتقد على مال صنادير
وما جمع عليه من بقايا عمله وكان الوزير ابو العباس قليل بضاعة في الضمان
لغيره بها في سالف الايام ولم يرض بانه يخدمه الا اقدمه فانتقلت
المخاطبات منده ايامه الى الفارسية حتى كسدت سوق السببان
وبارت بضاعة الاجارة والاحسان واستوت صرجات العجوة
بالكفاة والنقى المأصل والفضل على حضي اولاده فلما سعت
وزارة بالشئخ الحليل العميد ابى القاسم اسعد الله واسعد به

والسعد به جدي ووالا فاضل وورد بمكانه حدود الفضائل ورفع
 نوية الكتاب وعرفيته الاداب فجزم على اوشحة دوائه ان تنكبوا
 الفارسية الا عن صردة من جعل من كتب اليه وعجز عن فهم
 ما استعرب به عليه فطارت توقعة في البلاد والاموال والامثال
 وابيات المعاني من القضايد الطوال ففي نداء بالبحر انما وفي كل مشهد
 سفاقة باستحسانها فاما الشعر فقد نشر عليه لمجوده وسعد به
 جدي وده وفق بالعديا رواه منجوده فاذا به كالعماد من تقريدا
 ساقبه والقار هي شجيرة على انضرب للمادى من خبايا به فهو هداه
 في الناس عبات ورحمة وفضله لاهله الفضل مثال وعصمه
 وانقر بتدبير العباد والبلدان بناء على الاساس وحطبا على الاساس
 وحفاة مع الايمان وسكافة بالامانة والاحسان واسوا الجراح

القلوب بمرأى الترهيب فانتكز المعروف العادة سابق الترهيب وإشارة
على السلطان في عدم ملكته مما يقيد ومن عاجل التوقيع أجل الثواب
الغريم لأجرهم أنه استنبت الأمد فبنايه ياستدرك المتغور على رأيه
ذلك من كان على العلم إرادته واحداً وده وعلى البصيرة أوجاهه ودينه
ذكر الشمس مع دونه بوسن وشككروا ختمه بأجده ومقصودهم
ذلك معاني في المنصور وسو جسر ينصه ودراية ملكته قد كان
ذلك الأمير على الخضر من الناقب والآراء البصيرة بالعواقب
والجداً من غير النعم الناقب من السياسة لا يستعاض كاسه ولا يؤمن
بجبال سطوته وبأسه يقابل زلة القدم بأدافة الدم ولا يعرف في أدنى
درجات الغفارة وإن لم يقصد إليه مراداً ولم يشترك في كسبه عتقاد
غيره لا انتقام جذا الحسام والتفليق عن صرب الهام لا يدبر العفو

اليعقوب عند الغضب ولا يعرف معنى الشوط والغضب ولا يرى الحبس
الأماني الصفايح والتراب وهلك على ختونة هذا السبع وصورة
هذا السبع فبام من حاشيته لو استغفاهم على خفة احرامهم
كأن أشبه بالمجدالة واليق بالاصالة والعدالة فذالت هذه حاله
حتى انقلب القلب عنه واستوحشت النفوس منه وتحت
الصدود عليه ومالت عنه الإهواء المائلة اليه اذ كان كل احد لا يأمن
المعشقة ولا يملك للعصمة ومنى كان التعاب لمحقا بالخطا اليسير
بصدارت النفوس محتاجة والادواح مستباحة فالمر من البشر لا من
وزق الشجر فهو اذ لمات فقد فات وليس مما يعود بعد ما عرس
العود والفق ان حاجته كان يعرف حاجب نعم وهو احد الكواكب
في حد ودجر جان مديم الغابة والعارية سليم الناحية من بين

فناء الحاشية وكان اعتداله بضبط استراجاع وسياستها ورفع
عليه انه طمع في بعض رعاياها في مثال ارمال الى ارتفاع منه مبال
فامر بقتله وتخليقه عن حديد رقبته وهو يستغيب ببراءة ساحته
وتقاء حبيبته ودرجته وقصور ما يسعى عليه لوضع استاده عن افاته
بسنه وادارة دمه فزاد قتله في انوار الصدور واصفد لقلوب مستغيبين
عند الشاميان العسكر على خلع وترع الايدي غوطاعه وكفاية النغو^ر
شدها شغل وطائه وخشونة سياسته ووافق هذا التدبير منفس
غيبته عن جرحا الى العسكر لها بنك استبداد الهوا بها عن نفع^ه
عند طلوع السعري للعبور فمضى عليه وجه الصورة وسند حسه
علم ان المسورة لم يرعه ذات يله غير حام العسكر باب القلعة
التي استصر بها وانتهبها بماله واقراسه وبغاله ومزدهم قسره^{سنة} وا

واستتر له فخر في وجوههم من كانوا نزلوا لثباته محط من مداه
 حتى انكسروا عنه صاعرين ودنوا على اديارهم واخرين وماوا الى
 جرجان فتملكوها عليه مطبين نشعا والعصيان لاسين غياضهم
 وبعثوا الى منوچهر بن قابوش وهو بطبرستان يستغيثونه على الورد
 لعقد نسجه له ورفاق الملك اليه فطار اليهم بقوام العقاب فمظا
 لحوادث بابيه واكبارا لم يقد من امسكده فيه وطباعه
 لدارك الخطب ونذاه فيه فلما دنا منهم مضربه توافوا على طاعته
 ان خليم اياه وامتناده رداء الملك اذ اياه فلم يجيد في عاجل الحال
 غير المداواة ضبطا لما انتشر وشا على ما استقر وصوا السركم
 من الاغتراف وانقاء على سكر الفساده من الانتباذ وحوفا على
 من المتخطف ولا انتزع وانفقا على يديه من الضمير وقد كان

شمس العالي لما سمع نبياء القوم ولجأهم على الخلق بما دبر
يو من معه من رجال ومال الى ناحية سبطام ناظر ما يسفر عنه
فأقبحه القريب وبتى اليه نايمة لتغلب والتوتب فلما نساها
بناءه استكرهوا ما يرون وجهه على قصده وازعاجه عن
مكانه اذ دعه فنادوا معهم اليه مضطرا ودافعا بالشر يشهدوا
كالحال لا نف فيه انقاد وان اتيح على صخرة استراح فلما وصل
الى الله اذن له دون من يليه من اتباعه وسواقيه اقام قوتهم
من خاضع رجال يرون الموت شهدا دون خذلانه والروح وقفا
على سكر احسانه فلما وصل اليه كفر طامة وخضوعا واسأل ودين
السنون موقفا ونسا كما صورة الحادف وتندوا حقى الموت والواد
وهرض لا مبر من وجهه ان يكون حجابا بينه وبين اعاديه والذمت
نفسه

نفسه فيه دواي نفس المعالي ان العارض قصارى امره ونهته
عبره وانه استحقاقه ملكه ودلايه الامر من بعده وسلم حام الملك
الله من يده واستوصاه بالخيرة بما دام في فسيه من امره وتواضعنا
على ان يتقبل هو الى طعة حماشك متفردا للعبادة الى ان يابيه
يقينه فسلم له نفسه موثقه وان يفكر الامير منوچر بنقر الملك
قربا ونقدرا ونقدما وناخرا وقد صفت اليه عمارية على هذا الجملة
فانقل الى الطعة المذكورة مع من رضيه لخدمته وموئده على خيري
مصلحته وعطف الامير منوچر الى جرحان قوي البصر وضبط
الامر واخذ يدري القوم توقيبا وتطهيرا وبمبتهم الاحسان جميعا
وهم على حلة المغر خيفة الشور ما دام شمس المعالي في منتهى ابقار
وزمرة الاحياء وما زالوا في الاحتيال عليه حتى فرموا عن امره وسلوا

كما زعموا على عادة شعر ولم يرضوا به وهو في حيوان الأهرام حتى
كشفوا عن بقيته وداء دواء فظاير النفوس حين عدوا قابوسا
ووارثه في مقبره كان انبعاث النفسه بظاهر جرحان على سميت
خزجان وخدا الناس في معناه كما قال المصنف شعر ثبت ان النار
بعبدك اقدت واستغيت بعدك باكلب المجلس وقاد صوا
في كل ام عظيمة لو كنت شاهدا بهم بيا لم ينجوا وعقد الامير
منو جهرا تم ثلثة ايام على رسم الحيل في حصار روس وضرب
النفوس وبغض المنام وهر الطعام وما قضى ايام المعزى ^{للتعب} ^{للتعب}
وامتوت على المعية فسر دسر كان لم يكن بين الحجز الى الصفا
الينس ولم يسم بركة سامر وذا جمع القادر بالله بغير شمس المعالي
واستغنى رضاء الله تعالى به خا طيب الامير منو جهرا ويزاد مسئلا

وَمُسْلِمًا وَلَقَبَهُ نَعْلُكُ الْعَالِي مُشْرِفًا وَهَجَلًا وَحُزْمًا اللَّهُ لَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ
فِي اخْتِيَارِهِ وَالرَّشْدِ فِي آيَاتِهِ فَفَرَّغَ إِلَى السُّلْطَانِ مَعْتَصِمِ الْجَبَلِيَّةِ
مَعْتَصِرِ ظِلِّهِ مُسْتَظِلِّ لِبَاطِنِهِ مُتَصَرِّفِي مُشَابِقَتِهِ مُسْتَعِشِبِيهَا
رِدَائِ عُنَانِيَّتِهِ مُتَدَلِّ قِيَامًا وَهَذَا لِصَبَابِ بَقْوَةِ أَشْبَالِهِ وَمُدَامَتِهِ وَبُخْضِ
عِدَّةٍ مِنْ تَقَاتُهَا بِهِ بِمَيَازِ تَوَفُّورِهِ وَتَفَالِيهِ مِنْ حُزُونَةٍ وَرَسَائِلٍ عَلَى
صَدَقِ الْأَخْلَاصِ وَصَفْوَةِ الْأَفْخَاصِ مَقْصُودَةٍ فَصَادَفَ مَا وَجَّاهُ
رُخْبَةً فِي مَوَالِيهِ وَحَرَمًا عَلَى تَقْنِ مَرْضَاتِهِ وَتَوَدُّ السُّقَرَاءِ بِدِينِهِمَا
عَلَى رِبَايَةِ هَذِهِ الْحَالِ وَتَوَكُّدِ عَقْدَةِ الْوَصَالِ وَاحْتِكَاكِ السُّلْطَانِ
عَلَيْهِ فِي آقَاتِهِ لِحُطْبَتِهِ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ وَلَا يَأْنِي دَامَتْ أَمَانَةُ الْمَصْدُوقَةِ
عَقْدَةٍ فِي مَوَالِيهِ وَالْفَضْلُ إِلَيْهِ أَيْهَا مُحَمَّدُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ أَحَدُ ثَمَنَاتِهِ
بِمَارَاتِي صَحَابِهِ مِنْ حَقَائِلِ خَلْعٍ وَكَرَامَاتِهِ بِضَاوِي مَنْتَهَى مَيَا

محبيا وسمييا مطيعا وامرا قامة الدعوة بابيه على نهار جرجان
وطبرستان وشمس والدمغان والقرم في السنة خمس الف
دينار انكوة على عكس الطاعة والاخلاص علاوة واستند على السلطان
على نفسه ذلك وقد غرم على غشوة نار ابن اتها وحتفه بطاعة
من الجبل والديم الحبيون حروب المضائق ونغنون غنا الكفاة
البطارق فترهب اليه الف رجل من خلع الجبل ان ذاموا لوعول
فحول لوفصد والسيول فتهول وقد امرنا بالبيعة على لهم سبي
اعطياتهم فصب لهم من يقوم اود حاسباتهم ويطبق لهم منة الجاه
الى غنائم واجب انما قسم واستحقاقا تم فلما استقر على السلطان
بأمره في القرية بزيارته وبساعية في اسطاعة قضاء الحاجة
انقض رئيس جرجان اباصيد الجوكلي المقدم مفضلا وادبا المعتم

المحاشم حسبا ونسبا لا مقتضا ضرر الحال بوصلة تقوم مقام سقاء
لحظتها عنه والطامة باستجابتها له فنهض في خفانة الاوب بغدادية
وكفالة الوقف بما يدره وياويه ولم يزل ياتي الامير من بابيه وليستطلع
من حجابيه حتى استخفت قردة السلطان لما استدعاه وادجب
الاشعان بما وقناه ولما انقضاء الفاضل ابو سعيد الجواليقي وراء
تصويره الانجياب وما صادفوه من ذممة المجد لا حلال حشمة
الامير فالت المعالي معاودة المحضرة مع القاضي جبرجانب وهو
شيخ العلم ورواية الحديث ووضيع الاحرف استدرب اليه شرب
لشجر النجاش وناميب عقدة الشكاح فنهضنا الى حضرة السلطان
معتين رسم الخدمه وخاطبين ضم السدي الى القهبة فرأى السلطان
لحقين مندول العدة وعصيان سلطان النفس طاعة رب العزة

وقد لا امير فلك المعالي غلظة من كبدية وسمح له بالزهره العزلة
من الجوزم ولده واي لم كان في فلك المعالي مداره لمستقبل ابره
اتي ومداد الجوزم الافلاك داود ايج المكتبات الاملاك وحجرت
من الاستنباط بلحا والنفوس والد بار وصحب النقاد وصول للبار
كالغيتوت الغراد ما اخرج به كتاب الدهر ودرسم بذكره سالفه انصر
وعاد ارسولان بدمك الفج الموقوف ولا السعدان بقران في الحوت
وعند فالتكف الامم فلك المعالي حرية للقرن وخلق من الجوزم
النجوى كالاثنين من راء على الاختلاف احسنه اعراض نقوشه
وانواته ان له هبة الى فقه بالحوزاء من فوعة ونية على صديق
اولا مطبوعة ولم بين احل من كرخان الدولة وحواسن اوانا
حول مراعيان لم يضرب بهم من سواد المطع ولم شتمك

فلم يشترك في البر والعقود ما ينصرف لاجرم ان السلطان رعى حرية قريانه
عامة تحت به تمامه وانزله من وجوه قوله جديسه وانزله
تخلع عنت لاجانب الملوك كيف ترضيه ليجود وانتماسة بالوجوه
ونقصي الخد من الاري دون اليهود فاما ما صاحب ترة الصدف
وباقوة الشرف قال طال عهد الله بمثلهم نحو ما في مكان محمولة
من خراسان ولا غرة فالتمس بغير البدر نوراً والبحر يدع الخيلج
مسجوداً وقد كان لا مبرأ فلك المعالي بعد ان استتب له امره
واشتد سخطا من السلطان طهره وتبر على اعيان ^{لكن} سكرانته
في دم ابية فضدع ذات منهم بوجوه الخيل وانواع الخيل حتى انا
حضراءهم وسقى ظمأ الارض وماءهم واحش ابن خراسان
وهو اقرب العاق والنسب لثناق بالبا هيمة الذهبيا واستل

بجانبین سمع الارض و بصرها نایابا اترعان و الا باطخ و تلفظه
اعتیان و بصرها صح فیهما مش جانبها فقره طلبه هامة الدرس
بالنار فقام علی وجهه ولا فقیه نقیص بین التشریف و تفریب
ولم یعید و تصویب و کان عهد من انار ذلك انشر علی فتمسک بها
علی ما تشاءدت به الاحتیار و بوقافهم المحجذی و کان صاحب
جیشیه فاحذر مالی و اس المحذ کذا و علی قفا بری کل صبیح علیه
و کل جنبش لبهم انواس جیدیه فامیله الا مبرکک اعلی
زمانا حتی ظن ان له دون سنون الاخرین شانا ثم اصحاب
یرغبیه و تطبعه حتی اعلقه حباله الافتراض و آیه من
الطمع فی الخلاص و ان لله حکما فی امور عباده معلقا نایابا معلومة
و عابات محذوذة فلیس قتلها مستقدم لما تأجل ولا عیدها

بعد ما مستخرنا بقيل فحنال بواتنا سم حتى نسل ما ربا
واعتسفنا المسترجا بما تم جانيا وما زال على حاله واحتيا حتى
ورد علينا برنطين وبعض النض ان انقطاعه الى السلطان على
نفل ودخله دارتها سباهت فله وقابله مع ما تمهد في ذات ^{الدين}
من عقود واكلد من عقوق واستترك فيه من طاروف ومثله
لحل عنه عقال انامه ويكن عنه ما حق عليه من باس الله تعالى
واستقامه كذا ان سوء الشغل خذ دل وانما تل لا محالة مقتول
وشتر الحن ما ارض بالحد من قبل لانة واستيفاء مرقا مستقيم على
بحرانه انه يومهم شكاك ثم يعقب بذلك كاهرة تطمع الفانة في
الخلاص حتى اذ كانت حقا على طرقة لحقتها بعد ذرة لا جرم
ان السلطان لما انهى لديه صورة حاله ومن قبل ما سمع بسوء فغاه

٢
امر به دعا في عقاله ولقد احسن ابن اودمي في مقامه حيث
قال نعم الخبز مصنوع لصاحبه فتى فعلت الخبز عفتكوا والنسر مقول
مفاعله فتى فعلت السرا طبعك اذ رواه ابن شمس بعد ان انتهى
اليه امر قد كان دارا ابن شمس المعالي بعد اسمائه من جانب
ابن علي محمد بن محمد بن يحيى بن الامير فخر بن منصور ارضى مقاما على
خدمته سبها في نعمته الى ان فتح الله على ابيه جرجان وطبرستان
فالتفت اليه مستغنيا عن خدمته عن خذ غيرة وصادق من التكاليف
والاقبال ما اقتضا حكم الارز والنبوة ثم حذره فتمس المعالي الى
طبرستان فقام بها مستقدا ون محالفه وزمانا على اولى الله وعالمه
ثم استنصه منها على ربيعة القيت اليه فانما وهو باستراد بريد
صليحة اديمة واستواء حديثه بقدمه فاحسن استقباله واستمر

واستنزاله ثم دعا في وقت الزمان به فركب على قاعد مجلسه ثم غطت
عطفة اللبث اتحاد رجو خراسان بين غياض نشتوكلا واقم بينها صديق
المحال والمضطرب وصعوبة المنساب النشرب واستعجب من
رافقه ودافقه من علمائه واهل النفقة قال ان عرفتم منسب الطال
خيرة واستبهر لا فتاحه عسكره ما قد طار به الركن وحال ون
مثاله الارض وما شافه حد خراسان وفوق الد منه عليه لجبا حيا
الى ان رده حضرة السلطان فقبله احسن قبول ولقاء احسن
مقول ومنقول وما زال يرفع منه تويلا وتويلا وتقبها وتقبها
حتى اعسره فضل الانباط وعز لا انتساب بما هذ قرمته
وعدم تدبته فاستوحش من عارض الارض اعراض واشفق من
ادحق المغيرة الانباض ولا ذنبل الليل هرا ديات بطوى لسا ط

هو رضى تقريرا وخبا وامر السلطان بطلبه واتباعه في وجهه
فالحق حيث قامت الحبول نقبا ولم يجد السيوف طية مضرا ففر هو على
وجهه ملحقا الى ابن السنا والمعرف بالثناء لجال بينهما في الصفاء
معمورة واصول قد باؤا فاه ماودة فلما استقر به المكان ونحى لجاله
السلطان كتب اليه فاستردة وخوفه ان باي عليه ما بعد ما ^{منه}
الى ردة واسلامه عن يده وبقي في الحبس مدة بكاء وبسنا وشدّة
الى ان وجد توصية الانفصال عن رقى العقال ففارق معتقده
حين لم يطبع فيه احد ولم يكن ليغنى عنه لولا المقدور وداى
ولا جلد وابت عليه فحاجته المحبة ان يتم خلاصه وليستب
له مناصه فاعتمر عليه حق اعبدني وثاوة وزيد في ادهاقه
ولا اخذ لثناقه الى ان شرح الله صدر السلطان لاطلاقه فالتناه

فالسنة نشأة ثابته وانبت دسنة فادمة وخافية واعماله
 بالاحسان حاله ويدو على ايدي الاضرب ماله ودرقه لولا
 جرجان وطبرستان مقصودا بارسلان الجاذب وذو النجدة
 من كرامة الرجال وكفاة الابطال لولا ان فلان للمعالي منو جهر سبق
 تمام اترى باظهار الطاعة وعرض ما ولاء الوسع والطاعة ولما
 حالت حرمة المقرب دون الاختيار عليه استرد السلطان
 الى حضرة بجزى مجرى اركان الدولة واخذان العشرة لا يارقه
 في حقه ولا زائله في حلقه ولا يقفه عليه وقت ركوب ولا ينفر
 دونه دود كوز وكوب الى ان ورد الامير ابو الفوارس بزهاء الدقة
 حضرة السلطان من عجا من كمان لعصده عسكرا حية باه
 مستظفرا به على معارضة ملكته فارتجاع ببيتة دعمته

فجمعهم ليلة فجلس طوت فيه الكورس وطابت النفوس وجرى
حديث السلف الخلف واعراق من اعرق منهم في الشرف فنطق
دارا بما وسكت عنه كان تشبهه نحو الخدية وحلم الحشمة ووقت
الاجتماع على مضاع العشرة وحمله وفكلا كمارطيه على مضاع السراوة
وركوب الخافه حتى نأى به الام الى اذ صاحبه من مكانه وانجماعه
تعمقه المدال على سلطانه وأمره في خد فرة في العقال وحل الى البعض
لقلاع وقبض على ضباعه فاجريت مجرى الحوتيات تشتغل أسوة
سارها الى ان سال الشيخ وزير في بابها فامر بد ما عليه معونة به على
مصلحته حاله ومثونة اعتقاله وذلك في الحرم سمة تسع واربعماية
ذكر محمد ندو ما يبيع سبيل خردونه وقد كان خرد الوده كسب
الى حسام الوده الى العباس تاش وهو الجبرحان مخدرة اليها عن

عن نزل سان على لسان الصالح بن بشر بولاية الله واجره الله
 اياه في الصنيع به على كريم عوده وكان مما كتب اليه وقد ذوق الله طعم
 الكنتبه ابا طالب طلبا للسبادة واستمته دستم لانه من اسماء رضايه
 وادد منه فلما اختتمته للنبيه بايع الناس مجد الدولة الا ان الحق
 فامنت عنه كانت انما الاجتهاد نصيرم وسائر حكمة الحيل مبه
 في منعة اهلها وغرة من جانب ارضها فقلكت على الدليم
 واستاثرت بالامم التي للحل والعقد وجرت بينه وبينها مائتات
 اثاثت بها الى استنهاض بدر بن حسنويه اليه واستدراك ابيه
 عليه وجرت بينهم مكاتبات ففضت بالدليم أولا وباهل ابي ثانيا
 لي بوسد قافه ودماء مهزلة وفن ليس فيها قد فواق من افاقه
 وعز قريب يعود الخلافة جذاعا وجعل الصلاح مخذبا منقطع

فتنتج عنه ابادة الرجال واستباحة الاموال ونسوة الصلوات في ابد
فضيلة السفهاء بالافساد ولما عرض عبد الله بالامر مما يتبع
على ائوم من شره الشراثر البتر في الاعتزال على سمق لا مازة
وجملة الاعتراف لها بالطاعة على العقوق للفضيلين تحت ولايته
ودعايته الى خطة الاحتباك لتنفق بهم على خطة الاحتياج ولا
فكرم البيت منفر ايا المكيب والد فارت ومنصها وجه الفضيل بسوء
الحاجر وانقر اخر شمس الدولة بولاية هر كن وفرميلين
وما ابرها الى حدود بغداد وودت بد من حسنويه امور عظيمة
طالما حفظتها صدور القلاع مكتونة وخففتها خبوة الكاس
مختومة فلم يلبث الا قليلا حتى استغرقها صدمت ارجال واشتغل
حقوق الامال نعمة له في التحقيق بالفضل والتعريف في اسدل فلذلك

ولما كان ابن نوادة قد شتم في دولة ال بويه امره وادفع قذره وانتشر
 صيته فذكر وانتفى اليه ضبا ديد ويلم ومنه هيرالا كركو والعرب
 فقال مجرالد دولة واكثا قله ما البند بيران يكراله عن فوين طحة له
 ولما معه لتيقرد يولا ينها وجبايتها وصيد ركنها من او كان دولتها
 وتظهر من ظهور حودتها يذت عنها البنية وسنانه منى دهاها خطب
 او دخن على ناراها خطب رطب فعضنا عليه لضيق رغبة ما وكبو
 دثرة لدخل واوليا اليه بظاها العند نفصدا طرف لوى على حجة
 نصبيان فيستد ويغير دون اهلها سئل من يميز وملك طبعها
 ما لي جانب من توى مضباع وربع دارتفاع الى ان استغنا بالاهل صيند
 مقيم بقرم فانها في رجراجه فحة من الحلية اولى الباس والحشية
 فنا وشع الفراغ وصد فواصاع وجرمت بهما في دقات بلادهم

استلكت كثير من الفرقين واصاب بن فولا في سافة نشابة
تخنة فولى فيمن متبعه على صمت الداعان حتى لم بها فمهم الشروم
الوث وعالج المرتب وكتب الى طالت المعالي من وجه رتيده على عسكر
الوى على ان يقيم الخطبة وتظهر الطاعة ويلتزم الامانة فاستد
بالقى رجل يوزن اتحادهم بالواف واوادهم باصناف بروك
فوضا الزمات تحت اليدون المشرقيات والتشريع حفا على من
حاده عن البشرنايت ووصل جناحه بمال قضى به خوافطاعه
المبه داعبماوه على ظهر النقة عليه ونهض فخر اترى حتى اناخ نظامه
فاحاد الاغاظة وبلغ المائنة والمارة وغادر الدليم بها في صننك اسداء
وضيفة اللادوا حتى اضطرب مجدالدولة ومن وليت الدليم الى
انباته باصنفان فعدله عليها وحلى بهيه وبينها استالة لقلبه

لقلبي واستعاذه من شره فطارت عند ذلك غيرة الخوارج
 عن راسه وفعلت وحرقة العباد من صدره واقبل بروضه عسكره
 على رشاد وسداد ونيل ما يريدون امتداد الى قضاء وصرف عسكر
 الامير دون امتداد الى قضاء من وجهه واداهم بذكر صلاح حاله
 واستغاثه عن رجاله وعطف الى اصبهان خاطبا لمجد الدولة
 على منابرها وذلك في سنة سبع واربعمائة وكان نصر فيروزان
 قد انقطع الى اسلحان بين الدولة واسين الملة فاقام على خدمته
 الى ان جعل راحته بيار وجومند برنمه فنهض اليها وادام لعبا
 يستغما وتوفر عليه دخلهما الى ان دعاه محمد الدولة من اتر
 فاعتسف اليها استغافا من عسكر تمنس للعالى كما وس
 وسكانه وعيون راياه وصل صده فلما وصل البعاع عرف الحق

قوامه و توبيل بما اقتضاه حكم طاعته واستجابته بقوم هناك
سنتين مبرجوا اليه في الزوايا والتدبير خوفا به في التقدريم والتمخير
الى ان عشرينه على جملة السبعين المحالين في قبض عليه وحسن في
قلعة استقوا منه وما زال بها محصورا وفي محلب الاستقوا
ما سورا حتى غنى قتلها و ردة ثانيا الى ما تولاها ووافقها به حفر
العلم الحام لهدية لعدم السياسة واقتراد محب الدولة في طته
بالدراسة ونسب العلم فيما شاؤا من عظم وقطع وهرب
وكبير فقب لا يرتدع منهم الا من اشعر الله الحافة اودع صدره
الوحدة والرفاة فابترى نصرته الحسن لقتع اولئك بالضد الى اصلاح
منهم فبقا وادسع اخرب بقرقا ونمريقا فلما راي القوم سادهم
في اضراهم من حصده واستنيطاله لجعلوا على قعدله وقتاله

وقبالة واحاطوا بداره فلما فقههم لخاصة مليا ثم انتهى عنهم منزما
 وغادر ملكه في الدار منهوبا ومنقما وما زال يضطرب في مخدته الى ان
 انما يومه ذكوباء الدولة وما قضى فيه امر قد كان بهاء الدولة و
 ضياء الملك بعد ان فتح الله على السلطان سمجستان راغبيا في موالاة
 خا طبا المضافا مورا لكتابتة حريضا على غادر به حكم الجواز واقع
 بين الدولتين وانصفت الحوادث بين المملكتين ووافقت ذلك
 من السلطان رغبته في مثله مرحيته لشدة نفسه وسلفه
 ولما جبر لها من الكفاءة في الملك والملااة في سعة الملك سفر
 عليها السقراء على الحمام سدى القرية والحصاة قوى المودة حتى خلصت
 القلوب وتقيت الجيوب وتأكدت العيون فما حدث لحدود وعندها
 أحب السلطان ان يجعل مصافاة مجاهرة والموالاة مصابرة

فانقض القاضي باحمر البسطامي شيخ الحديث نبيا بوزن فارس

وهو النبيه فضل والوجه عليا فالامام علما وتحقيقا وحكاما

فصحيحا ورايا وثيقا وصادف من اجلال بهاء الله دلة فاكرا ^وطهرا

المفضل عليه في مراده ما اقتضيه جلالة من اصده ^ومستحقة

لقد رله في كلما قدرة واما عليه منقولا من مجلس الاجاب ^{المنو}

الكرام ومن راحة الاشغال الى عاقب الاكابر غير ان يعمد خلوة طلبة

وافق منه علة احدنا سوء المزاج ^{سنة} بين الف والوحدة والارواح فاعياه

تجبر المراد على العارض معاير وقد كان خيرا للثالث مقيما بعيدا وهو الزور

والضمير ومن اليه الراي والتدبير فحتم القاضي الى ما قبله لينا وضا

فيما يوجب صرف الراي اليه وتاريخ العقدة اليه وانقوع وصوله

استنباطا ^{وباع} وقضا ^والله تعالى بهاء المودة وانتقال روحه ^والجواب

وباع الناس ولده الكبير بالثمن ولقبه القاء من الله امير المؤمنين
لسلطان الدولة واستغيت له طري الامر واعتدل عليه عمود الملك
وجري له الطير بالانبال وحسن المقال مداعله لقاخو الى ما
فيه لم يالك له من ذاته جوا يا يقينه ولا حوار السقية ان كان دونه
وسولا الى ابية فخصه فله لاسلته في وراية التبعه الوفاء بالفت
العهد واشتراك الخوص نقابية للبعد ما اقتضا حكمه
بغير من الواد واستشمار الوفاء على ظهر العباد قد كان الامير
بوانغوارس بن بهاء الدولة اخو الامير سلطان الدولة مقبلا
بكرمان فتجربته احذرت اقصى سلطان الدولة تجر يد الجيوش
لنقصه واستغناء تلك النواحي واستخراصها من يد منقص
هو لقا ومنهم وكف عاهتهم وادقدها بنهم حرا افتت اوصاح اكلا

وشرابا و اجناسا لا رواح طعينا و ضربا و استقرت الكسفة باتباعهم
الى الفوارس فانقلبوا مغررين و اقبلوا الفوارس فيهم نحو مجستان
ثم حضره اسلطان ممطيار جاءه و مستنهضا كرمه برده و دلا
فلما اشار بها قدما نحو الى اسلطان خيرا فباله فمر يا منصور بضراب
الحق النابض من الامير صاحب الجيش بضراب ناصر الدين بخرم
الاستقباله و تكلف واجب من اترابه و افاضة اتراله و اترال من
من طبقات درجاته و نشر عشرة الاف دينار من خاص بيت ماله
فبلغ من ذلك مبلغا شهيدا من كان شاهدا بمجستان من قرا^{و طلبها}ها
ان احدا من ملوك هذه الاقاليم لم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك
و لم يخل ان مثله يسبح به تيا الصبر فكيف اقطار الصدود و اكتسب
ابو منصور بذلك لنفسه ذكرنا عقد باخم صفائره و افاض على الشرف

على المشرق بعينه وعلى المغرب سايره ولما وصل الى حضرة السلطان
أوجب فعنا حق مقدمه بالاستقبال وتلقى عظيم وزره بالأجل
وحمل اليه من الذهب والفضة والخيل المشومة والأغنام بكل
ما ينتمى الى قبيل الأكرام ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستفهام
ما خلا الهمة التي ترى الدنيا خارجة عن ملكها أشعة من اشعارها
وصورة من أبادها وغرفة من جوارها بل قطرة من أمطارها
وأقام عليها قرابة ثلثة أشهر ضيفا لا يتميز عن الأديب أرحاما
وشيجة وإنسابا قريبة حتى اذا انشطا الأنصار والمسن
سونة على عارض الكلا من أرناح السلطان لما عنداء فاعطاه
فوق رضا أمواله أحفنا قدام أقدام الكتاب وأهب أنامل
بمساب والفض في صحته ونصرت وأقصة خدمته بأبيهم

عبد الرحمن بن محمد الطائي أحد مشايخ بابيه واقاضل كتابه في مجال
قد تقود والمضرم من خد وراثته فلم يعرفوا وجهه لانقلاب الابل انقال
على الاقال من حلت صفة اخرى شواكها من طول ساحت سبيل
على الكمل وتوجه الامير ابو الفوارس فيهم وفي سائر خلاصة نحو كيان
فخدا عفا من كان ولي عليها علما يجرى عن المقارسة وافتتاحه
ان تفرض لكما وحة فلان تلك النواحي ملكه اباها من قبل
واقام بها ابو سعيد الى ان قوت تلك الامور ودرت الجبابرة الشهور
ثم كرواه فتمين كانوا برسمه تحت هبادة وانت على ذلك مد
من الزمان تمنع ختمه السلطان وحرمة الناهضين من اتباع
راثته في امره بقرعنا به ان يقصد بما يؤهم خلافا عليه حتى
اذا عاودت تلك الجيوش غزاة وانفرد الامير ابو الفوارس بالندم

المقربين وانما من بعد التخصيص ترتيب سلطان الدولة عسكريا
لواقعة واستخلاص تلك الناحية عن يده فدل قيا على حرب
اشتات القرون حكما يطبق الصالح في خارج العلى ونحوه الشباح
على موارد الكلى حتى تنفذ الارض من صيب الايراد وتخرج
من رشايش الاكباد وعندما زالت قدم الاميراني الغوازي
كسيرة الا يعرف في بلادهم فاستوى اليه انزل عن الهمم انضغ
تمس الدولة فمضى في حق القرابة اعظاما لقدرة واهتماما بامر
واعتمادا لشكوه واستعدادا للضرر واقام مدة مديدة على هذه
الجهة حتى استشعر واستعمل به مغرور ومقصود فالى اخيه سلطان
الدولة مرده فنفذ نقاد الاكيم من ضربة القاتل والوحش من
كفة الحابل وفارق مظنة قاصدا قصد بغداد واستشعر الشايع

من بعد حاله وما انتهى اليه امره مما كان عليه وله ذنوب

وما انتهت اليه حدة قد كان اليك الخان بعد الكشفة التي لم تحب

عليه بباب الخ زكب ظهر حيرت وعاد وراءه يضطرب على نفسه

غنيظا مادها واستفا على ما اعباه وما زال سابت طفل الخان اخاه

وليس ينصرف قد رخان على ما اوهن من قواه وقوة مراده ومنغزاه واقفه

له معاندا ونومان مناكر وما اكاد حتى طرحه لكده على نقل شرفه

عن قليل بعيب حيوته فان شعبة التراب بعد ان جوعه لم يصر ولا اضطر

هه كانت معلقة بالانبياء مخلقة على تلك التندبير غير ان يد القدر فوق

يد التندبير وما يصنع امره بالجهاد فوق الحيد ساطلة تندبير من فوهه

زحى جرى لها ايم ماء وليس لها قطب مما زايد بها وقد تنبت من

العصفور كثر ريشة وستقط اكل ريش منها شورها وقد كانت

وفاته في سنة ثلث وأربع مائة وروى مكانه أخوه طغتكان في بلاد
السلطان وولاه وهاذه وهاذه أمهات في أرمه لما احتل به أخوه ووثقوا
من حيث ركب مختلف ذروه وحاشيت من جانب العدين جبرئيل
لغصيد طغتكان وبلاد الإسلام من بلاد الترك وسائر ما وراء النهر
زيد عدد هم على ثمانية آلاف خراجهم في عهد الإسلام منهم عاصم
واسد يريدون ليخفي لولا الله يا فراههم نبيا لما صرع الله ذروهم
كما ورد الهدى محله فاستنفر من حفظ الإسلام حتى جمع عليه
من رجال الترك وأحرار الغزاة المطوعة قرابة مائة ألف رجل فاستنك
سباع المسلمين من فضاة ذلك لنباء إهليل والنباء المائل ولولا
له القلوب والناسحت القوم وتناصرت الأروعة والذكور وساد
طغتكان مستقبلا من قبل عليه من جموع الكفرة العنصرية

هيات متصورة على الاستفصال والاستقبال لا مجال او ينزل الله نصره
 ويظهر خزيه حين يقول وقوله الحق انما النصر وسلفنا والذين آمنوا في
 الحق الدنيا والثقلوا اياها اتباعا على مداسم لم ندر من فوق العروق وضرب
 الخلق فشد الخبول اوصوا نوا ام صبب حياء ولمع ببق ام وقع سبو
 وخيلة لبال ام دهم نزال في كل ذلك تولى الله عباد ولا يدلتون النصر
 والتمكين ونفوا بالضعف المستبين وطلع النج مشرق الجبين وتلاها اليوم
 منصوص عليه على فصل الحرب فشد جبرم لها نظافة وادار على
 الفرعين دعاة فاما على الله فسكروا سكر استوجبه به الحدود
 بالحدود والبنوات فصبت عليهم من لدن لاح حين انفسر
 ان ذكت سبل جاد هاجا وكادت مضير على فم روس باجا ولها الطياء
 فانتشوا انتشوا طربوا انتشوا المضرب فوق الحام والعيت بطلام الحمام

الحوام لا جرم ان الله حاشم ونصرهم واداهم واطفرهم فنادى
من جاهل الكفار فانه مائة الف عنان صرعى على وجه البسيطة
عن نفوس موفوذة ودوس منبوذة واتقوا عن السوا من مجد ودة
نقري للضياع بل جنى لتسابع والروح للهباع واذا الله على السامع
ما به لفت راس علمنا بالبدور والو لو بالمتور وجواري كجور العين
والبيض للكون وسوايم غصت بها اقطار البيداء وضاهت عنها
اطراد الدهناء وشمر الباقون وراهم تشدهم السيوف مثل الانعام
ونضربهم ضرب القدار نفعية القدام وتختطف ارجلهم بايدي
الحمام وتطايروا به البشارات في ديار الاسلام فنصرت له الوجود
وصحكت القلوب وطم اسرهم وتوفو الشكوك ونما شربت الدود حتى افقود
والحد ولطفنا من الله تعالى الذين ارضاه ووجدان يصل بيننا

٢٠
قوا ولم ينسب طوائفان بعد فراضه من هذه الحرب العظمى بأسرها

لست يدعى مرسلها ان استأق الله به فنقله الى جواره وبراء له صبره الصدق

من دار قراوه ختمها له بالشهادة وختمها عليه بالسعادة فوئد كماله

انوره او منصوره الا صم صبور في السقبة وتلق في الامور الالهية نيت البعاط

في دين الاسلام لا تعرف له جاهلية ولا نعم منه عجزية وعجزية

لقيم الصلوات جماعة وفقر من العدل معانته وطاعة وعمر الحال التي

كانت بين طوائفهم اخيه وبين السلطان يمين الدولة اظهر المضافات

واستعاد الوفاة وانما ابد مشترك على تصاريه المحالات وخطب

السلطان اليه والى اخيه اياك كريمة له على ولده الامير ابو سعيد

مسعود بن يمين الدولة فاحيا الامنية واعتنما القرابة وتردد بينهم

السقبة في ذلك مدة على النهادى ودم الحال باقام الامام

بإقام الأيدي إلى أن حقت الحقيقة وتمت العقيدة والوفية وانقض
السلطان من خدام من فئات بابه لسبق التسمية الكريمة فتمت
ودعة تشاح عليها سكان هذا صدر الملك وذات ملك الترك
مختص بها السبل بالثلاث والأول بن العيث والنياد بن البحر الصباح
بن الفجر لا مبر الجليل أبو سعيد مسعود بن محمود ونقلت أو لمصر بلخ
سعد قد صعبا من فقهاء تلك الدولة وإيمان دجالها من عدو الأمة الشرقي
ورباب المنطق قادة والسامني اللغة واللسان على ما تمجبت الحال
بين الحبيتين ورفضت الحشمة في ذات البين وأمر السلطان
بلخ فيل الوصول بعد الأذن وتكليف التنفيذ والنزاهة من بلخ من
ذلك مبلغا المستيق فيه من الوسع مدحور ولا من الوسم مذكور
ومستور ودأى السلطان بعد ذلك أن يعقد الأمير مسعود على امرأة

٢٨٢
١
٤٠٠
نصرة على كرم الطباع ونفسي للماتود بالسمع وبلا لما الفطته
يد الطباع وارتباطا باب النفاة والمصاع ونموني البيان بين القلم
والعتان وتقول اللسان ذكر الاصابة والاحسان لا جرم انه لما تزع
بداء برود الحداثة وليس حذاء طوق الشهامة داي السلطان ان يوفيه
حق النبوة ويوتيه شرط المروة ويجذب بنضجه الى حيث اقتضت
الاعلانة فيه واستند عتته العناية به والرعاية له فزوجه كريمة
الاميراني نصر الفريغوني والي الجورجان وهي التي تجميع الى الاصاله جلالة
والى الكفاية كفاءة والى النعمة هتمة وعقد له اعمال الجورجان كما عقد
الامير الجليل اي سعد مسعود على هرة وهي التي ولبها آل فريغون
وهم الذين حكوا في العرة اريدون وفي الهتمة المنجوني وفي العراوة
والساحة جيمون وولي بالاعمال الحسن بن مهران كفاية اموره وولاية

تدأ به فبرز البها برز السيف من يده الصاقل وهي على أهلها
حى السحاب الباطل وأحياءهم بندي العدل الثاقل وعدل في العطف
عليهم بن الأياحي والأرامل فغلقت قلوبها الخاص والعام وغلقت
النفوس مونة الاستخدام ولما رأى السلطان حميد أثره ورشيد
مخبره أزداد متغفلاً بأثارة وخرصاً على اضطنائة وأثارة فتم
جل من حديد الغمام وفريد حفاوة وأكرام ومباني خبر الأخوين
لجليلين في موضع من بعد ما ذكر الله تعالى ذكره في الرسول الواد
من مصر قد كان السلطان يمين الدولة تمتد شجيرة الله عزيمته
لقروات الهند مجيباً سنة أبيه ومتغفلاً بفتح أثارة مساعيه باخرا
على طريق النظر وسبيل الجدول عن سنن الإسلام ما حيا البدع
المعترضة عليها في سالف الأمام استنصاه أئمة الدين واستغفاه

واستظهرها على قمع الملحدين فقرأ الكتب الكثيرة وسمع التاويل وتبع
 القياس والدليل وعرفت النافع والمضروع والخير والضرر والموضوع وتلقن
 من اصول الدين ما لم يستغفر معه في الدين بدعة وراعى كلها حاله
 ظاهرة وكما وسفينة والقى البيان في غمار الرعايا الجركسان أو ما يستعملون
 المذهب الباطني المنسوب الى صاحب مصر وظاهرة الرافض وباطنه
 الكفر المحض بناويلا موضوعة فؤدى الى رافض تواعد اللان وحل معاً
 الحق واليقين والطالب معالم الشريعة وتبع لكلام الله بالرفض والمنع
 فامر بوضع العيون عليهم والصفاق الطلب بهم وعشر على رجل كان سفيل
 بين المذكور وبين اولياءه والمثلين لنداءه يعرف القوم بما هم
 واسماهم فقبض على عصابة منهم مختلفي البلدان والادطان فانتخبوا
 الى الباب ورجعوا تحت الصليب بلا حجارة ولم يزل يفعل مثل ذلك

بأصنافهم ومن كان يخرج له ذكر بالعلم حق التقطع حجارة الرجم
والرض من بساط الارض وقد كان الأستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق
بن عمتاه زعيم اصحاب أبي عبد الله بن كرام عزيز الفضل كبر المحل
مذكور في الغاصية والدامية بالديانة الراضية والامانة البادية الصالحة
مشهورا بالنقطة على الفرق العالمة والمبدع الجانية توافق رأى السلطان
على احتياج من ركب بنيات الطريق وعدم في العدل عن ضاروق
التم مساعده التوفيق وسهله على عدة زعموا أنهم ضلال وهم في
مقبول القول وهذه الخيال محال فسلخوا في اصناف الاخرين ونظروا
عبرة للمناظرين وازدادوا ويكره بما تقرب به من ظاهر الحماة على
دين الله والمراماة دون حق الله ونظير رغبة الاسلام
كل ذي رمية بعيدة او قربة حشمة اطعمت فيه الرحيال